Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذه الآية نص قطعى الثبوت والدلالة على وجوب طاعة رسولنا الكريم محمد ﷺ، وأن الإيمان لا يتحقق قط إلا بالإيمان به بعد الإيمان بالله، وتحكيم الرسول ﷺ هو تحكيمه شخصيا فى حياته، والاحتكام إلى سنته بعد وفاته حتى تقوم الساعة.

﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُّبِينًا ﴾ [الأحزاب: ٣٦]

وهذه الآية نص قطعى الثبوت والدلالة على وجوب طاعة الرسول مثل وجوب طاعة الله عز وجل. وطاعة الرسول الخاصة تكون باتباع سنته، ومن يحد عنها ضل ضلالا ظاهراً.

﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ﴾ [الحشر: ٧]

وهذه الآية نص إلهى محكم قطعى الثبوت والدلالة، يأمر الله فيها الأمة بطاعة رسوله ﷺ فى ما أمر به وفيما نهى عنه.

أى الإيمان بسنته القولية والعملية، والاحتكام إليها إذا لم نجد الحكم فى كتاب الله.

ولكن هؤلاء المرجفين، أو منكرى السنة قد يملى عليهم الشيطان ليقولوا: إن المراد هو القرآن يبلغه النبى، وليس المراد سنة النبى؟ إذا قالوا هذا كان الرد المفحم عندنا جاهزا، وهو قوله تعالى فى شأن خصوم الدعوة:

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴾ [النساء: ٦١]

فقد أفرد الله رسوله بالمجئ إليه وإلى سنته، بعد أن أفرد المجئ إلى ما أنزله عليه وهو القرآن.

فهل بعد هذا يطلب مؤمن عنده ذرة من عقل دليلا على حجية السنة من القرآن؟